

المواجهة الجنائية لجريمة غسيل الأموال

دراسة مقارنة

رسالة للحصول على درجة الدكتوراه فى القانون الجنائى

مقدمة من الباحث

إبراهيم حسن عبد الرحيم محمد الملا

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة :

رئيساً ومشرفاً

الأستاذ الدكتور/ مأمون محمد سلامة

أستاذ القانون الجنائى بكلية الحقوق - جامعة القاهرة
ورئيس جامعة القاهرة الأسبق

عضواً

الأستاذ الدكتور/ أحمد شوقى أبو خطوة

أستاذ القانون الجنائى وعميد كلية الحقوق - جامعة المنصورة

مشرفاً وعضواً

الأستاذ الدكتور/ محمود سليمان كبش

أستاذ القانون الجنائى ووكيل كلية الحقوق للدراسات العليا
بجامعة القاهرة

عضواً

الأستاذ الدكتور/ شريف سيد كامل

أستاذ القانون الجنائى بكلية الحقوق - جامعة القاهرة



قال تعالى:

[يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا
أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله
كان بكم رحيمًا]

النساء آية ٢٩

إهداء

إلى وطني، وكل الحريصين والغيورين عليه.
إلى والديّ، اللهم اجعله في ميزان حسناتهما.
إلى من علمني وأدبني، فأحسن تعليمي وتأديبي.
إلى من وقفت بجانبني، وشدّت من أزمي.
إلى كل من أراد إحقاق الحق.
إلى كل من مدّ يد العون.

أهدي هذا البحث

مقدمة

تمهيد:

لا تختلف ظاهرة غسل الأموال المشبوهة - كظاهرة إنسانية - عن غيرها من الظواهر الأخرى التي تسود المجتمعات الحديثة.

فهذه الظاهرة تلقي بظلالها على الأخلاق السائدة في المجتمع. وتطبيقاً لذلك، فإن المشرع الجنائي عندما يرصد ثمة عقوبة جنائية لجريمة غسل الأموال، فإنه يضع في اعتباره ما تمثله هذه الجريمة من طابع مزدوج؛ أي بوصفها جريمة جنائية من ناحية، وبوصفها جريمة أخلاقية من ناحية أخرى.

إذ يجب ألا ننسى أن هذه الجريمة تقوم بفعل أو امتناع يتنافى مع المبادئ الأخلاقية، وتصبح محصلة ما تقدم أن قانون مكافحة غسل الأموال في أية دولة من دول العالم يجسد وجود علاقة وثيقة بين القانون الجنائي والقانون الأخلاقي^(١).

وبالتالي، فإنه يمكن القول بأن هذه الظاهرة قد تطورت بفعل عوامل شتى، اقتصادية وسياسية واجتماعية.

وقد أصبحت الدول العربية بشكل عام، ومنطقة الخليج العربي بشكل خاص، ذات مركز مالي متميز؛ وذلك لكون أنظمتها قائمة على عامل جذب كبير لهذه العصابات الإجرامية المنظمة على الحرية الاقتصادية.

١- الدكتور/ حسام الدين محمد أحمد: "شرح القانون المصري رقم ٨. لسنة ٢٠٠٢م بشأن مكافحة غسل الأموال في ضوء الاتجاهات الحديثة - دراسة مقارنة"، (دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٢)، ص ٣١ - ٣٤.

الفهرس

الصفحة

الموضوع

٢

١

مقدمة

١٠٠

فصل تمهيدي : ماهية ونطاق جريمة غسل الأموال

٢

٨٤ - ١٤

١٦

المبحث الأول: مفهوم جريمة غسل الأموال

٣

١٧

المطلب الأول: مضمون جريمة غسل الأموال

٤

٣٤

المطلب الثاني: مراحل جريمة غسل الأموال

٥

٣٧

الفرع الأول: مرحلة الإيداع أو التوظيف

٦

٣٨

الفرع الثاني: مرحلة التمويه أو الترقيد

٧

٣٩

الفرع الثالث: مرحلة الاندماج أو التكامل

٨

٤٢

المبحث الثاني: نطاق جريمة غسل الأموال

٩

٤٣

المطلب الأول: خطورة جريمة غسل الأموال

١٠

الفرع الأول: خطورة جريمة غسل الأموال من الناحية

١١

٤٤

الاقتصادية

الفرع الثاني: خطورة جريمة غسل الأموال من الناحية

١٢

٤٨

الاجتماعية

الفرع الثالث: خطورة جريمة غسل الأموال من الناحية

١٣

٥٠

السياسية

٥٢

المطلب الثاني: مصادر جرائم غسل الأموال

١٤

٥٤	الفرع الأول: جرائم الاتجار بالمخدرات	١٥
٦٠	الفرع الثاني: جرائم الاتجار بالأسلحة النارية والذخائر	١٦
	الفرع الثالث: جرائم اختطاف وسائل النقل وحجز	١٧
٦٢	الأشخاص	
	الفرع الرابع: جرائم الرشوة والاختلاس والإضرار	١٨
٦٥	بالمال العام	
٦٩	الفرع الخامس: جرائم سرقة الأموال واغتصابها	١٩
٧٢	الفرع السادس: جرائم التزوير وتزييف العملة	٢٠
٧٤	الفرع السابع: جرائم الإرهاب	٢١
٧٦	الفرع الثامن: جرائم البيئة والنفايات الخطرة	٢٢
٧٨	الفرع التاسع: جرائم الفجور والدعارة	٢٣
٧٩	الفرع العاشر: الجرائم الواقعة على الآثار	٢٤
٨١	الفرع الحادي عشر: الجرائم المنظمة	٢٥
٨٤	خلاصة الفصل التمهيدي	٢٦
	الباب الأول : الآليات الدولية وغسل الأموال	٢٧
	٨٦ - ١٨٧	
	الفصل الأول: دور الاتفاقيات الدولية في مواجهة عمليات	٢٨
٨٨	غسل الأموال	
	المبحث الأول: الجريمة الأولية من منظور الوثائق الدولية	٢٩
٨٩	الأساسية	

٩٥	المبحث الثاني: الاتفاقيات الدولية	٣٠
٩٦	المطلب الأول: التوصية الأوروبية	٣١
٩٨	المطلب الثاني: المخطط الشامل ١٩٨٧	٣٢
١٠١	المطلب الثالث: اتفاقية بالرم	٣٣
١٠٣	المطلب الرابع: اتفاقية فيينا ١٩٨٨	٣٤
١١٠	المطلب الخامس: لجنة بازل ١٩٨٨	٣٥
١١٢	المطلب السادس: التشريع النموذجي ١٩٩٥	٣٦
١١٣	المطلب السابع: اتفاقية ستراسبورج	٣٧
١١٧	المطلب الثامن: مجموعة العمل المالي الدولية	٣٨
١١٩	الفرع الأول: النطاق القانوني للتوصيات الأربعين	٣٩
١٢٦	الفرع الثاني: تقدير عمل المجموعة	٤٠
١٢٨	المطلب التاسع "التوجيه الأوروبي ١٩٩١"	٤١
١٤٠	المطلب العاشر: معاهدة ماسترخ ١٩٩٢	٤٢
	الفصل الثاني: دور الاتفاقيات الدولية في مجال	٤٣
١٤١	تجريم عمليات غسل الأموال	
١٤٤	المبحث الأول: الركن المادي لجريمة غسل الأموال	٤٤
١٤٦	المطلب الأول: سلوك غسل الأموال	٤٥
	الفرع الأول: تحويل أو نقل الأموال المتحصلة من	٤٦
١٤٨	الاتجار غير المشروع بالمخدرات	
	الفرع الثاني: إخفاء أو تمويه حقيقة الأموال	٤٧
١٥٤	المتحصلة من الاتجار غير المشروع بالمخدرات	

	الفرع الثالث: اكتساب أو حيازة أو استخدام الأموال	٤٨
١٥٦	المتحصلة من جرائم الاتجار غير المشروع بالمخدرات	
١٥٨	المطلب الثاني: محل جريمة غسل الأموال	٤٩
١٦٣	المبحث الثاني: الركن المعنوي لجريمة غسل الأموال	٥٠
١٦٨	المبحث الثالث: الجزاء المقرر لجريمة غسل الأموال	٥١
١٧٣	المطلب الأول: ماهية الجزاءات الجنائية المقررة	٥٢
١٧٦	المطلب الثاني: مصادرة المتحصلات ذات المنشأ الإجرامي	٥٣
١٧٨	الفرع الأول: ماهية جزاء المصادرة	٥٤
١٨٢	الفرع الثاني: نطاق جزاء المصادرة	٥٥
١٨٧	خلاصة الباب الأول	٥٦
	الباب الثاني : مكافحة غسل الأموال في التشريعات المقارنة	٥٧
	١٨٨ - ٣٣٨	
١٩٢	الفصل الأول: تجريم نشاط غسل الأموال في التشريع الفرنسي	٥٨
١٩٤	المبحث الأول: التطور التشريعي لمكافحة غسل الأموال	٥٩
١٩٥	المطلب الأول: المرحلة الأولى: مكافحة نشاط الاتجار غير المشروع بالمخدرات	٦٠
١٩٧	المطلب الثاني: المرحلة الثانية: صدور قانون ١٢ يوليو ١٩٩٠	٦١
٢٠١	المطلب الثالث: المرحلة الثالثة: صدور قانون ١٣ مايو ١٩٩٦	٦٢
٢٠٤	المبحث الثاني: سياسة المشرع الفرنسي في التجريم	٦٣
٢٣٠	المبحث الثالث: الجزاءات	٦٤

٢٣٣	المطلب الأول: العقوبات المقررة للشخص الطبيعي	٦٥
٢٣٨	الفرع الأول: الجزاءات الأصلية	٦٦
٢٤٤	الفرع الثاني: الجزاءات التكميلية	٦٧
٢٤٥	المطلب الثاني: الجزاءات المقررة للشخص المعنوي	٦٨
٢٥٣	الفرع الأول: الجزاءات المؤثرة على وجود الشخص المعنوي	٦٩
٢٥٥	الفرع الثاني: الجزاءات المؤثرة على ممارسة الأنشطة	٧٠
٢٥٧	الفرع الثالث: الجزاءات المؤثرة على بعض الحقوق	٧١
٢٦٠	الفرع الرابع: الجزاءات المؤثرة على الذمة المالية	٧٢
٢٦٣	الفصل الثاني: تجريم نشاط غسل الأموال في التشريعات المقارنة الأخرى	٧٣
٢٧٤	المبحث الأول: التشريع الأمريكي	٧٤
٢٨٦	المطلب الأول: تجريم عمليات غسل الأموال وفقاً لقانون ١٩٨٦	٧٥
٢٨٦	الفرع الأول: الركن المادي	٧٦
٢٩٠	الفرع الثاني: الركن المعنوي	٧٧
٢٩٣	المطلب الثاني: التعديلات اللاحقة على قانون ١٩٨٦	٧٨
٢٩٧	المبحث الثاني: التشريع السويسري	٧٩
٢٩٩	المطلب الأول: تجريم عمليات غسل الأموال وفقاً لقانون ١٩٩٠	٨٠
٣٠٤	الفرع الأول: جريمة المادة "٣٠٥" مكرر (جريمة غسل الأموال)	٨١
٣٠٨	الفرع الثاني: جريمة المادة "٣٠٥" ثالثاً (الجرائم الملحقمة بغسل الأموال)	٨٢
٣١١	المطلب الثاني: تجريم عمليات غسل الأموال وفقاً لقانون ١٩٩٨	٨٣
٣١٣	المبحث الثالث: التشريع الألماني	٨٤

	الفصل الثالث: تطبيقات قضائية لجرائم غسل الأموال في	٨٥
٣٢٠	التشريعات المقارنة	
٣٢٨	خلاصة الباب الثاني	٨٦
	الباب الثالث: مكافحة غسل الأموال في التشريعات العربية	٨٧
	٣٣٩ - ٤٧٨	
	الفصل الأول: مكافحة جريمة غسل الأموال في تشريع دولة الإمارات	٨٨
٣٤٣	العربية المتحدة	
٣٥٠	المبحث الأول: أركان جريمة غسل الأموال	٨٩
٣٥٣	المطلب الأول: الركن المادي لجريمة غسل الأموال	٩٠
	الفرع الأول: تحويل أو نقل الأموال المتحصلة مع العلم بأنها	٩١
٣٥٧	مستمدة من جريمة	
٣٦١	الفرع الثاني: إخفاء أو تمويه حقيقة الأموال	٩٢
	الفرع الثاني: اكتساب أو استحداث أو حيازة الأموال	٩٣
٣٦٤	المتحصلة من الجريمة	
٣٦٧	المطلب الثالث: الركن المعنوي لجريمة غسل الأموال	٩٤
٣٧٤	المبحث الثاني: الجزاءات الجنائية المقررة لجريمة غسل الأموال	٩٥
٣٧٦	المطلب الأول: عقوبة جريمة غسل الأموال	٩٦
	المطلب الثاني: تعزيز التعاون الدولي في شأن مكافحة	٩٧
٣٧٨	غسل الأموال	
٣٨٠	المطلب الثالث: الاعتراف بحجية الحكم الأجنبي بالمصادرة	٩٨

٣٨٢	المطلب الرابع: الإعفاء من العقوبة	٩٩
٣٨٣	الفصل الثاني: جريمة غسل الأموال في التشريع المصري	١٠٠
٣٨٤	المبحث الأول: الركن المادي	١٠١
	المطلب الأول: حيازة أو اكتساب أو استخدام الأموال	١٠٢
٣٨٦	غير المشروعة	
٣٩٣	المطلب الثاني: نقل وتحويل الأموال غير المشروعة	١٠٣
٣٩٥	المطلب الثالث: إخفاء المال وتمويه طبيعته وتغيير حقيقته	١٠٤
٣٩٧	المبحث الثاني: الركن المعنوي	١٠٥
٣٩٨	المطلب الأول: تحديد طبيعة الركن المعنوي	١٠٦
٤٠٢	المطلب الثاني: تحديد العناصر المكونة للركن المعنوي	١٠٧
٤٠٣	الفرع الأول: إدارة النشاط كعنصر مكون للركن المعنوي	١٠٨
٤٠٤	الفرع الثاني: العلم كعنصر مكون للركن المعنوي	١٠٩
٤١٠	المبحث الثالث: العقوبات المقررة لجريمة غسل الأموال	١١٠
٤١١	المطلب الأول: العقوبات المؤثرة على الحرية	١١١
٤١٥	المطلب الثاني: العقوبات المؤثرة على الذمة المالية	١١٢
٤١٥	الفرع الأول: الغرامة المالية	١١٣
٤١٦	الفرع الثاني: المصادرة	١١٤
٤١٩	المطلب الثالث: العقوبات التبعية	١١٥
٤٢١	المطلب الرابع: الإعفاء الجزئي من العقاب	١١٦
٤٢٢	الفرع الأول: حالات الإعفاء الجزئي	١١٧
٤٢٧	الفرع الثاني: الأثر القانوني للإعفاء	١١٨

٤٢٩	الفصل الثالث: مكافحة جريمة غسل الأموال في التشريع الكويتي	١١٩
٤٣١	المبحث الأول: الركن المادي	١٢٠
٤٥٠	المبحث الثاني: الركن المعنوي	١٢١
٤٥٦	المبحث الثالث: العقوبة	١٢٢
٤٥٧	المطلب الأول: عقوبة جرائم غسل الأموال	١٢٣
٤٦٤	المطلب الثاني: الأحكام الخاصة	١٢٤
٤٦٩	المطلب الثالث: الإعفاء من العقاب	١٢٥
	الفصل الرابع: تطبيقات قضائية لجرائم غسل الأموال	١٢٦
٤٧١	في التشريعات العربية	
٤٧٢	١ - أول حكم إدانة في دولة الإمارات العربية المتحدة	١٢٧
٤٧٤	٢ - قضايا جرائم غسل الأموال بجمهورية مصر العربية	١٢٨
٤٧٨	خلاصة الباب الثالث	١٢٩
٤٧٩	الخاتمة	١٣٠
٤٨٠	نتائج البحث	١٣١
٤٨٢	المقترحات والتوصيات	١٣٢
٤٨٧	ملحق رقم (١): القانون الاتحادي رقم (٤) لسنة ٢٠٠٢ م لدولة الإمارات العربية المتحدة	١٣٣
٥٠٠	ملحق رقم (٢): القانون رقم (٨٠) لسنة ٢٠٠٢ لجمهورية مصر العربية	١٣٤
٥١٢	ملخص الرسالة	١٣٥
٥١٣	المراجع	١٣٦
٥٤٥	الفهرس	١٣٧

انتهى بحمد الله